Dalālatu Alfāẓ Jaram wa Junāḥwa Dzanb fī al-Qur'ān al-Karīm wa Qiyamuhā at-Tarbawiyyah

Ade Nandang, Nopri Dwi Siswanto
Sunan Gunung Djati State Islamic University of Bandung
adnanmukhtar72@gmail.com, nopridwisiswanto@gmail.com

Abstract

As the main authoritative and normative source of Islamic teachings, al-Qur'ān contains guidelines (*irsyād*) and instructions (*hidāyah*) for Muslims. These guidelines and instructions appear expressed or implied in every word contained therein. This research aims to find the educational values of the words *jaram*, *junāḥ*, and *ẓanb* contained in the al-Qur'ān. This research is a qualitative research based on the literature review method. This type of research uses data sourced from text or manuscripts in the form of books and articles related to the theme of the discussion. In this study, there are two types of data used, which are primary data and secondary data. Primary data are books that discuss the meaning of Al-Quran verses, Islamic educational values, and the grammatical system in Arabic, especially those related to semantics. Secondary data are supporting data sourced from various other written works related to the research conducted. From the research conducted, it can be concluded that (1) Al Qur'an uses diction *jaram* 52 times, *junāḥ* 24 times, and *ẓanb* 37 times; (2) The three words have similar meanings in language, but different terms, according to the context of the sentence; (3) Educational values contained in the use of these words are *'aqīdah* values, moral values, and social values.

Keywords: *Educational values; jaram*; *junāḥ*; *ẓanb*

دلالة ألفاظ «جرم وجناح وذنب» في القرآن الكريم وقيمها التربوية

أدي نانداندج, نوفري دوي سيسوانتو

جامعة سونان كونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج
adnanmukhtar72@gmail.com, nopridwisiswanto@gmail.com

ملخص

بكونها مصدرا رئيسيا موثقا ومعياريا للتعاليم والتربية الإسلامية، يحتوي القرآن على إرشادات وهدايات للمسلمين. تظهر هذه الإرشادات والهدايات صريحًا أو ضمنيًا في كل كلمة واردة فيها. يهدف هذا البحث إلى إيجاد القيم التربوية للكلمات الواردة في القرآن الكريم. هذا البحث هو بحث نوعي يعتمد على طريقة مراجعة الأدبيات. يستخدم هذا النوع من البحث بيانات مستقاة من نصوص أو مخطوطات في شكل كتب ومقالات تتعلق بموضوع المناقشة. في هذه الدراسة، هناك نوعان من البيانات المستخدمة ، وهما البيانات الأساسية والبيانات الثانوية. البيانات الأساسية هي الكتب التي تناقش معنى الآية القرآنية، وقيم التربية الإسلامية، والنظام النحوي في اللغة العربية، وخاصة تلك المتعلقة بدلالات الألفاظ. البيانات الثانوية تدعم البيانات التي تم الحصول عليها من مختلف الأعمال المكتوبة الأخرى المتعلقة بالبحث الذي تم إجراؤه. من البحث المقدم، يمكن الاستنتاج أن (١) القرآن يستخدم ألفاظ جرم ٢٥ مرة، وجناح ٤٢ مرة، وذنب ٧٣ مرة؛ (٢) للكلمات الثلاث معاني متشابهة في اللغة، ولكن كانت مختلفة في الاصطلاح حسب سياق الجملة؛ (٣) القيم التربوية الواردة في استخدام هذه الكلمات الثلاث هي القيم الاعتفادية، والقيم الخلقية، والقيم الاجتماعية.

الكلمات الرئيسية : القيم التربوية، جرم، جناح، ذنب

مقدمة

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمى إلا رسوخا في الإعجاز. أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور و يهديهم إلى الصراط المستقيم.[١] إعجاز القرآن اللغوي هناك عديد يتعلق به. كما هو الواقع في استخدام الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن لإظهار صحة اعتبار القرآن بكتاب الله. ويليه التوازن في استخدام المرادفات والأضداد وغيرها من تعدد الكلمات في القرآن، ثم جمال صيغ الكلمات وتركيب جمله الدالة على الإجمال ودقة معانيها.

وبالنظر إلى إعجاز القرآن من جهة ألفاظه، فيه عدة مرات من ذكر كلمتين مختلفتين أو أكثرحيث دل كلاهما على نفس المعنى، وهذا يسمى مترادفا عند علم الدلالة. فالمترادف هو الألفاظ التي تدل على نفس المعنى باختلاف شكلها. المراد به الألفاظ الكثيرة ذات المعنى الواحد.

بعد المطالعة الدقيقة والنظر الشامل إلى ما في القرآن بوسيلة الباحث القرآني، يوجد ألفاظ مترادفة في محور معنى إثم وهي ألفاظ «جرم و جناح وذنب». ويذكر كلمة «جرم» في القرآن اثنان و خمسين آية، وكلمة «جناح» في القرآن أربعا وعشرين آية، و يليه كلمة «ذنب» تبلغ سبعا وثلاثين آية. وتكون مجموعة عددها مائة وثلاث عشرة آية بصيغتها من الأسماء. للوصول إلى الفهم الدقيق عن أسرار هذه الكلمات الثلاث ومزاياها يجب البحث عن معانيها ويلزم كشفها ببيان. و بالتالي، فاختيار علم الدلالة واستخدامه في هذا البحث صالح مناسب، لكونه علما يناقش ويبحث في فهم المعنى.

[١] مناع خليل القطان, **مباحث في علوم القرآن** (بيروت: منشورة العصر الحديث, ١٩٧٣) ص ٥.

البحث

للقرآن الكريم عدة مميزات، منها جانب لغته الفريدة والبديعة. والقرآن هو الكتاب الذي كان هدى للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية حياة الناس مثل العقيدة والشريعة والأخلاق وغيرها بطريقة وضع المبادىء الأساسية المتعلقة بها. وقد أمر الله جلّ شأنه رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادىء، والأمر بالناس كافة لإهتمام القرآن وتعليمه.[٢]

مفهوم علم الدلالة

إن علم الدلالة هو فرع من علوم اللغة يخص بحثه عن المعاني و المقاصد. وعلم الدلالة لغة مأخوذ من اللغة اليونانية سيمانتيك الذي معناه رمز أو علامة. [٣]إن علم الدلالة يقوم بدراسة الرموز بصفة عامة دراسة قائمة على أسس عملية و ذلك بوصفها أدوات اتصال يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه.[٤] ومما سبق بيانه يلخص الكاتب أن علم الدلالة أحد من علوم اللغة يبحث عن الحدث و الواقع و التغيير و التطوير المعاني.

أنواع علم الدلالة

كان أنواع الدلالة مفرقة مناسبة لموضعها، إن كان الموضوع لفظا فنوعها الدلالة المعجمي فيها يبحث عن معنى كل لفظ واقع في المعجم فيسمى

---

[2] Muhammad Quraish Shihab, *Mukjizat Al-Quran: Ditinjau dari Aspek Kebahasaan, Isyarat Ilmiah, dan Pemberitaan Gaib* (Bandung: Mizan, 1998), p.18.

[3] Abdul Chaer, *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia* (Jakarta: Rineka Cipta, 2002), p.2.

[٤] صفية مطهري, **الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية** (دمشق: اتحاد الكتاب العرب, ٢٠٠٣), ص ٢٨.

بالمعنى المعجمي أو المعنى الأساس أو الأصلي. وإن كان الموضوع جملة فهناك قسمان، الدلالة النحوي والصرفي. فالدلالة النحوي هي الدلالة الذي يدرس العلاقة بين الكلمات الواحدة و الكلمة الأخرى في تركيب الجملة. و الدلالة الصرفي هي الدلالة الذي يدرس تركيب الكلمات وصيغتها، ولهما المعنى. فيسمى بالدلالة الوظيفي أو اللإضافي.

وقال أحمد نعيم الكراعين[٥] تنقسم الدلالة إلى خمسة أقسام منها:

١. الدلالة الصوتية، وتنقسم هذه الدلالة إلى قسمين، الدلالة الصوتيو الطبيعية والدلالة الصوتية التحليلية. والمقصود بالدلالة الصوتية الطبيعية تلك الدلالة التي ترتبط باحدى نظريات أصل اللغة، و هي وجود مناسبة طبيعية بين اللفظ و معناه. مثل (خرير، حفيف، فحيح..) قد تعرض الغربيون لهذه الدلالة ولم يزيدوا عما قاله العرب، وسموها نظرية «» تقليد الأصوات. وأما الدلالة التحليلية وهي التي ترتبط بتغير الوحدات الصوتية في اللفظ فيتغير المعنى تبعا لتغييرها ، بالإضافة إلى النبروالتنغيم. مثل (قطم - قطف - قطع - قطس - قط).
٢. الدلالة الصرفية، الدلالة التي تستمد من طريق الصيغ بأوزانها وحركاتها. فلكل من صيغ المصادر واسم الفاعل و اسم المفعول الصفة المشبهة و أسماء الزمان الزمان و المكان و أسماء المبالغة و الجموع والنسب والتصغير و الأفعال اللازمة و المتعدية و المبنية للفاعل و للمفعول دلالة تدل عليه. المثال (أعلم، عالم، عالمة، عالمان، عالمون) نجد أن دل الماهية في (علم) لأن كل صيغ تحمل دلالة هذا الجذر.
٣. الدلالة النحوية أو علم الدلالة التركيبية، هي النسب أو العلاقات القائمة

[٥] أحمد نعيم الكراعين, **علم الدلالة بين النظر والتطبيق** (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر, ١٩٩٣) ص ٩٥.

بين مواقع الكلمات في الجملة. وقد ذكر السيوطي فيما نقله عن فخر الرازي و أتباعه قولهم ليس الغرض من الوضع إفادة المعاني المفردة بل الغرض إفادة المركبات و النسب بين المفردات كالفاعلية والمفعولية وغيرهما. المثال (خاطبت الطحّان في شأن تحسين عمله وزيادة مقدار إنتاجه) فكلمة (طحّان) في موقع مفعول به تبرز في جهة من العلاقة الاجتماعية هي موقع المحاسبة و المسؤولية.

٤. الدلالة الاجتماعية أو السياقية، هي الدلالة التي يقصدها المتكلم وثلايفهمها السامع من خلال الحدث الكلاهي تبعا للظروف المحيطة. و قد عرف سبنس السياق بأنه وضع الكلمة داخل الجملة أو الحدث الذي تعبر عنه الكلمة داخل الجملة، مرتبطة بما قبلها وما بعدها، كما أنه في حالة الكلام يتمثل في العلاقة القائمة بين المتكلم و الحالة، أو المقام الذي يتكلم فيه و تكوينه الثقافي. المثال (كتب أحمد الرسالة على المكتب)، (ذهب أبي إلي مكتب البريد صباحا) من هذا المثال ظهر أن لفظ (مكثب) لها معنيان. الأول (مكان للكتابة) و الثاني (الديوان). والمعنى لفظ (مكتب) مطابق حسب سياقه في الجملة.

٥. الدلالة المعجمية، هي الدلالة أو المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبة ترتيبا معينا في لغة واحدة أو أكثر. والدلالة المعجمية كذلك هي دلالة الكلمة المثبتة في القاموس و هي الدلالة الأصلية أو الأساسية بالوضع اللغوي. المثال كلمة «رجل» على الرجل أو بطريقة أخرى + إنسان + ذكر + بالغ، التس تختلف عن دلالة كلمة «ولد» هي +إنسان + ذكر - بالغ.

مفهوم الترادف

الترادف في اللغة تتابع شيء خلف شيء، وترادف الشيء تبع بعضه بعضا. وفي الاصطلاح جاء في المزهر قال الإمام فحر الدين هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. وأما التهانوي وفقا لأهل العربية و الأصول فهو توارد لفظين أو ألفاظ دلالة على معنى واحد من جهة واحدة حسب أصل الوضع. و من المعاصرين يقول اللغوي الانجليزي أو لمان إن المترادفات ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق.[٦]

أنواع الترادف

ميز كثير من المحدثين بين أنواع مختلفة من الترادف و أشباهه على النحو التالي[٧]:

١. الترادف الكامل

الترادف الكامل (*complete synonymy*) أو التماثل (*sameness*)، وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة و لا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات مثل، سهولة – يسر.

٢. شبه الترادف

شبه الترادف (*near synonymy*) أو التشابه (*likeness*) أو التقارب (*contiguity*) أو التداخل (*overlapping*) و ذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها – بالنسبة لغير المتخصص – الفريق بينها، ولذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذا الفرق، مثل : عام – سنة

[٦] عبد الكريم مجاهد, **الدلالة اللغوية عند العرب** (الكويت: دار الضياء للطبع والنشر والتوزيع, ١٩٨٥) ص ٩١.

[٧] أحمد مختار عمر, **علم الدلالة** (القاهرة: دار الإحياء التراث العربي, ١٩٨٨) ص ٢٢٠.

- حول، وثلاثتها قد وردت في مستوى واحد من اللغة، وهو القرآن الكريم.

٣. التقارب الدلالي

التقارب الدلالي (*semantic relation*) ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام واحد على الأقل. ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات كل حقل دلالي على حدة. وبخاصة حين تضيق مجال الحقل وتقصره على أعداد محدودة من الكلمات. المثال من اللغة الانجليزية : crawl - skip - hop - run - walkالتي تملك تقاربا في المعنى. فكلها تشترك في معنى الحركة من كائن حي يستعمل أرجله. ولكن عدد أرجل وكيفية الحركة وعلاقة الأرجل بالسطح الملابس... يختلف من لفظ إلى آخر.

٤. الاستلزام

الاستلزمام (*entailment*) ويمكن أن يعرّف كما يأتي: يستلزم إذا كان في كل المواقف الممكنة التي يصدق فيها يصدق كذلك. وعلى سبيل المثال : إذا قلنا : قام محمد من فراشه الساعة العاشرة فإن هذا يستلزم : كان محمد في فراشه قبل العاشرة مباشرة.

٥. استخدام التعبير المائي

الجمل المترادفة (*paraphrase*) وذلك حين تملك جملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة.

٦. الترجمة

الترجمة (*translation*) وذلك حين يتطابق التعبير أو الجملتان في اللغتين، أو في داخل اللغة الواحد حين يختلف مستوى الخطاب. كأن يترجم نص علمي إلى اللغة الشائعة أو يترجم نص شعري إلى نثري.

٧. التفسير

التفسير (*interpretation*) إذا كانت (س) ترجمة ل (ص)، وكانت التعبيرات المكونة ل (س) أقرب إلى الفهم من تلك الموجودة في (ص). وعلى هذا فكل تفسير الترجمة،ولاعكس. وحيث إن درجة الفهم للغة تختلف من شخص لآخر.

مفهوم النظرية السياقية

معنى الكلمات عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه. ولهذا يصرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة. وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات و المواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غيرلغوي، و معنى الكلمة – على هذا – يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتوزعها اللغوي.[٨]

أنواع النظرية السياقية

قد نقل أحمد مختارعمر[٩] تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل :

أ. السياق اللغوي *"linguistic context"*

ب. السياق العاطفي *"emotional context"*

ج. السياق الموقفي *"situational context"*

د. السياق الثقافي *"cultural context"*

[٨] عمر, ص ٦٨.

[٩] عمر, ص ٦٩.

مفهوم التربية الإسلامية

للتربية الإسلامية التعاريف المختلفة و يرجع ذلك إلى اختلاف نزعات المفكرين في تحديد معناها و فهمهم و الغاية منها. وهذه بعض التعاريف التربية الإسلامية التي قدمها المفكرون و العلماء المسلومون.[١٠]

١. عند محمد س أ. إبراهيم، إن التربية الإسلامية هي تظام تربوي يمكن للشخص إرشاد حياته مناسبة بالايدولوجية الإسلامية حتى قادر على تشكيل حياته مناسبة بشريعة الإسلام.

القيم في التربية الإسلامية

القيم جمع القيمة وهي في اللغة بمعنى الثمن و الطول، قيقال : قيمة الشيء أي قدره و قيمة المتاع أي ثمنه، وقيمة الإنسان أي طوله. القيمة هي إثبات أو قيمة الشيء المتعلقة بالميول. وعند يونس، إن القيمة هي أفكار خالية ودون وعي عن أشياء صحيحة ومهمة. وفي عبارة أخرى أن القيمة هي إرشاد عام يوجه إلى سلوك و الأعمال في النشاطات اليومية. وكانت القيمة في اصطلاح العلوم والمعارف فكرة عن حسن وحق و حلم وما كان مفيدا لجميع الناس وإخلاص من العاملين.[١١]

نتائج البحث

١. المعاني المعجمية لألفاظ «جرم و جناح و ذنب»

من المعلوم أن معنى الكلمة معجميا ما يفهم كافيا بالرجوع إلى المعاجم

[10] Abdul Mujib, *Ilmu Pendidikan Islam* (Jakarta: Kencana, 2008), p.25.

[11] Abdul Mujib and Muhaimin, *Pemikiran Pendidikan Islam: Kajian Filosofis dan Kerangka Dasar Operasionalisasinya* (Bandung: Trigenda, 1993), p.110.

ومعرفة المعاني المدونة فيه.[١٢] وهكذا إن لفظ «جرم» في مختلف المعاجم العربية له معانيه الخاصة عند المعاجم.

إن لفظ «جرم» له معانيه المعجمية المختلفة كما قد وجده الكاتب في المعاجم العربية. منها أن لفظ «جرم» لغة : ١.ذنب وخطأ «ارتكب جُرْمًا- مالي في هذا جرم.» كل فعل يخالف القانون.[١٣] وقال جبران مسعور في كتابه معجم لغوي عصري[١٤] إن لفظ «جرم» له معنيان؛ الذنب والخطأ. وقال الآخر إنّ لفظ «جرم» هو التعدّي والذنب، والجمع أجرام وجروم فهو جريمة. وقد جَرَمَ يَجْرِمُ جَرْمًا وَاجْتَرَمَ وأَجْرَمَ فهو مُجْرِم وَجَرِيم.[١٥]

ولفظ «جناح» في اللغة : ١. إثم وجرم (وعادة ما يأتي في سياق النفسي) قال تعالى : فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا .٢.جرائم المراهقين و عقوبتهم سجن الإصلاحية. ٣. ما يتحمل من الهم والأذى. ٤.(مع) إخفاق الفرد في القيام بواجباته و تبعاته.[١٦]

وقال جبران مسعور في كتابه معجم لغوي عصري[١٧] إن لفظ «جناح» في اللغة له معان آتية: ١. الإثم و الذنب. ٢. الميل إلى الجرم. ٣.الطائفة من الشيء. فيكون معنى لفظ «جناح» الميل إلى الإثم، و قيل هو الإثم عامة.[١٨]

ويليه لفظ «ذنب» في اللغة يدلّ على المعاني : ١. مصدر ذَنَبَ. ٢.إثم، جرم، معصية «ارتكب ذنبا»- لا تحقرنّ من الذنوب أقلّها ... إنّ القليل مع الدوام

---

[١٢] أحمد مختارعمر, **تاريخ اللغة العربية** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب,١٩٩٢), ص ٣٦.

[١٣] أحمد مختارعمر, **معجم اللغة العربية المعاصرة** (القاهرة: عالم الكتب, ٢٠٠٨) ص ٣٦٦.

[١٤] جبران مسعور, **الرائد: معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا لحروفها الاولى** (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٩٢), ص ٢٧٣.

[١٥] ابن منظور الأفريقي المصري, **لسان العرب** (بيروت: دار الصادر, ١٩٩١) ج ١٢ ص ٤٣٠.

[١٦] أحمد مختارعمر, **معجم اللغة العربية المعاصرة** (القاهرة: عالم الكتب, ٢٠٠٨) ص ٤٠٣.

[١٧] **مسعور**, ص ٢٨٢.

[١٨] **المصري**, ص ١٢.

كثير- (وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) ليس الذنب ذنبه: لايصحّ محاسبته على

الخطأ. ٣. أمر غير مشروع يُرْتَكب، يستوجب الإدانة والعقاب. «أخذ بذنبه : جازاه وعاقبه عليه – ضبطه متلبّسا بالذنب».[١٩]

فقال جبران مسعور في كتابه معجم لغوي عصري[٢٠] لفظ «ذنب» بمعنى : ١. مص. ذنَب. ٢. الجرم، ج ذنوب ، ج ذنوبات. قال ابن منظور في كتابه لسان العرب [٢١] إن لفظ «ذنب» هو الإثم و الجرم والمعصية و الجمع له ذنوب و ذنوبات.

٢. المعاني السياقية لألفاظ «جرم و جناح و ذنب»

أ. المعاني السياقية من لفظ «جرم»

من المعلوم أن المعاني السياقية هي المعانى التي يمكن فهمها بناء على بيئة مستخدمي اللغة بحيث يمكن لكلمة واحدة أن تكون مجموعة متنوعة من المعاني بناء على الغرض من السماعة.[٢٢]

يقود التدبر العميق لكل موارد لفظ «جرم» في القرآن الكريم إلى مجموعة من الدلالات والمعاني التي يمكن رصدها و بيانها في الوحدات الدلالية الآتية :

١) لفظ «جرم» بمعنى الشرك

الجرم بمعنى الشرك كما في قوله تعالى :» يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ « (المعارج : ١١) يعني آبا جهل

[١٩] عمر, **معجم اللغة العربية المعاصرة**, ص ٨٢٢.

[٢٠] مسعور, ص ٣٧٥.

[٢١] المصري ج ١ ص ٣٨٩.

[٢٢] مجاهد ص ١٥٧.

وأصحابه والنضر بن الحارث. ومثال آخر ما في قوله تعالى : «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ « (الزخرف : ٤٧). و أمثاله كثيرة.

وشرح الجزائز في تفسيره أن معنى لفظ «المجرمون» بمعن كفار قريش أي المشركين. قال تعالى :»لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ» (الأنفال: ٨) أي المشركون الذين أجرموا على أنفسهم فأفسدوها بالشرك. وفي مثال أخر «وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ « (السجدة : ٢١) هم الذين أجرموا على أنفسهم فدنسوها بالشرك والمعاصي الحامل عليها التكذيب بلقاء الله.

٢) لفظ «جرم» بمعنى الإفساد.

وجد لفظ «جرم» بمعنى الإفساد في قوله تعالى « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ» (الأعراف : ٣٣١) أي مفسدين حيث حكم بإهلاكهم، فاستكبروا عن الإيمان والطاعة وكانوا قوما مجرمين مفسدين لا خير فيهم ولا عهد لهم.و في آية أخرى «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ» (يونس : ٧١) المفسدون لأنفسهم بالشرك والمعاصي.

٣) لفظ «جرم» بمعنى القول بالقدر

الجُرم هو القول بالقدر. قال الله تعالى «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ» (القمر: ٧٤). قال محمد بن كعب (القرطبي) المجرمون هنا القدرية. قال أبو هريرة : جاء مشركو العرب فخاصموا النبي صلى

الله عليه وسلم في القدر فنزلت (إن المجرمين.....)

٤) لفظ «جرم» بمعنى اللواط

الجرم بمعنى اللواط كما في قوله تعالى في سورة أعراف « وأنجيناه و أهله» - إلى قوله «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ» (الأعراف : ٤٨) يعنى قوم لوط. وفي آية أخرى، قال تعالى «قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ « (الذاريات : ٢٣) يعنى بكافرين في الآية أي قوم لوط. هم مشركون اجترموا الهلاك على أنفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط.

ب. المعاني السياقية من لفظ «جناح»

١) لفظ «جناح» بمعنى حرج

وجد لفظ «جناح» بمعنى حرج في قوله تعالى « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلا تَرْتَابُوا إِلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ « (البقرة : ٢٨٢).

في الآية دلالة لفظ جناح على الحرج وهو الضيق والمراد به هنا إثم أي لا إثم على المذكورين.

وفي مثال آخر. قال تعالى «تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا» (الأحزاب: ١٥) قال تعالى «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا»(النساء: ٤٢).

٢) لفظ «جناح» بمعنى إثم

وجد لفظ «جناح» بمعنى إثم في قوله تعالى « إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ» (البقرة: ٨٥١) الجناح : الاثم وما يترتب على المخالفة بترك الواجب أو بفعل المنهى عنه.

ومثال آخر، قال الله تعالى «وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلا أَنْ تَقُولُوا قَوْلا مَعْرُوفًا وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ» (البقرة: ٥٣٢) وقال الله تعالى «لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ

بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ « (النور : ١٦)

ج. المعاني السياقية من لفظ «ذنب»

١) لفظ «ذنب» بمعنى الشرك

وجد لفظ «ذنب» بمعنى الشرك، كما في قول الله تعالى : « قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ»(غافر : ١١) أي بذنوبنا التي هي التكذيب بآياتك ولقائك والشرك بك.

وفي أمثلة أخرى، قال الله تعالى «فَكُلا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» (العنكبوت :٤٠) فقال تعالى « يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (نوح : ٤)

٢) لفظ «ذنب» بمعنى تكذيب

وجد لفظ «ذنب» بمعنى تكذيب، كما قال الله تعالى « فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا» (الشمس : ٤١) أهلكهم ربهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحاً.

وفي أمثلة أخرى، قال الله تعالى « أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ « (الأعراف : ١٠٠). فقال تعالى «كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ»(الأنفال : ٢٥)

٣) لفظ «ذنب» بمعنى كبائر

وجد لفظ «ذنب» بمعنى كبائر كما في قوله تعالى « قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ « (إبراهيم: ١٠) وهو كل ذنب بينكم وبين ربكم من كبائر الذنوب وصغائرها من مظالم الناس.

وفي أمثلة أخرى، قال الله تعالى « قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ» (القصص : ٨٧) فقال تعالى « وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا»(الإسراء :٧١)

قال تعالى « رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ» (ال عمران : ٣٩١)

٤) لفظ «ذنب» بمعنى الجهل

وجد لفظ «ذنب» بمعنى الجهل، في قوله تعالى «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ « (الزمر: ٣٥) أي ذنوب من أشرك وفسق إن هو تاب توبة نصوحا (من جهلهم)

وفي أمثلة أخرى، قال تعالى « الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ

لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» (ال عمران : ٦١) فقال تعالى « قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» (يوسف : ٧٩) قال تعالى « يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ»(الأحقاف : ١٣)

٥) لفظ «ذنب» بمعنى الفسق

وجد لفظ «ذنب» بمعنى الفسق في قوله تعالى « وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ» (المائدة : ٩٤). وندد بأعدائه حيث أخبر أن أكثرهم فاسقون أي عصاة خارجون عن طاعة الله تعالى ورسله.

٦) لفظ «ذنب» بمعنى عذاب

وجد لفظ «ذنب: بمعنى العذاب في قوله تعالى «فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ « (الذاريات : ٩٥). مثل عذاب الذين كانوا من قبله أي نصيبا من العذاب مثل نصيب أصحابهم الذين ماتوا على الكفر.

الخاتمة

بعد ما حلل الكاتب دلالة ألفاظ «جرم وجناح وذنب» في القرآن الكريم وما فيها من القيم التربوية حصل على النتائج الآتية :

١. إن في القرآن الكريم صورة عامة لاستعمال ألفاظ «جرم وجناح وذنب»، انتشر استعمال لفظ «جرم» في اثنين وخمسين (٢٥) آية في مختلف السور. ولفظ «جناح» في أربع وعشرين (٤٢) آية. ولفظ «ذنب» في سبع وثلاثين

(٧٣) آية في مختلف السور. ولكل منها صيغ صرفية من اسم الفاعل والمصدرومواقع إعرابية في العلاقات النحوية داخل الآيات المشتملة عليها.

٢. إن لفظ «جرم وجناح وذنب» لها معانيها المعجمية. ومن المعاني المعجمية للفظ «جرم» ذنب وخطأ « وكل فعل يخالف القانون. وللفظ «جناح» جرائم المراهقين وعقوبتهم سجن الإصلاحية و الميل إلى الإثم، و قيل هو الإثم عامة. وللفظ «ذنب» الإثم و الجرم والمعصية و الجمع له ذنوب و ذنوبات.

٣. إن لفظ «جرم وجناح وذنب» لها معانيها السياقية حسب استعمالها في القرآن الكريم. فمن المعاني السياقية للفظ «جرم» معنى الشرك (٦٤ موقعا) والإفساد(٤ مواقع) والقول بالقدر (في موقع واحد) واللواط (في موقع واحد). وللفظ «جناح» هي حرج (٧١ موقعا) والإثم (٧ مواقع). وللفظ «ذنب» عدة معان على حسب السياقات المتنوعة منها الشرك (٥ مواقع) والتكذيب (١١موقعا) والكبائر(٦ مواقع) والجهل (٣١ موقعا) والفسق(في موقع واحد) والعذاب (في موقع واحد).

٤. إن ألفاظ «جرم وجناح وذنب» في القرآن الكريم لها القيم التربوية، منها قيم اعتفادية، وقيم خلقية، وقيم اجتماعية. فالقيم الاعتقادية تتعلق بالإيمان بالله ورسله وملائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره وهي تتمثل في توحيد الله تعالى والتيقن به والتوكل عليه، وطاعة الله بحسن الطاعة باجتناب صفة الشرك والحرج والكبائروالفسق، لأن هذه الصفات السيئة (الشرك والحرج والكبائر والفسق) تخالف الاعتقاد بالله. والقيم الخلقية هي القيم التي تأمر الناس بالمعروف وتنهى هم عن المنكر حيث تتعلق بسلوك الفرد وطبيعته باجتناب صفة الفسد والحرج والكذب، لأن هذه الصفات السيئة (الفسد والحرج والكذب) تميل إلى سوء الخلق.

والقيم العملية هي القيم التي ترتبط بالتربية السلوكية في أنشطة اليوم إما في العبادة أو المعاملة الإجتماعية باجتناب صفة سيئة من قوم لوط (اللواط) والحرج والكذب، لأن هذه الصفات القبيحة (اللواط،والحرج والكذب) تميل إلى سوء الأدب في المعاملة الاجتماعية أي المعاملة بين الناس.

مصادر البحث

Chaer, Abdul. 2002. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia* (Jakarta: Rineka Cipta)

Mujib, Abdul. 2008. *Ilmu Pendidikan Islam* (Jakarta: Kencana)

Mujib, Abdul, and Muhaimin. 1993. *Pemikiran Pendidikan Islam: Kajian Filosofis dan Kerangka Dasar Operasionalisasinya* (Bandung: Trigenda)

Shihab, Muhammad Quraish. 1998. *Mukjizat Al-Quran: Ditinjau dari Aspek Kebahasaan, Isyarat Ilmiah, dan Pemberitaan Gaib* (Bandung: Mizan)

القطان, مناع خليل. ٣٧٩١. مباحث في علوم القرآن (بيروت: منشورة العصر الحديث)

الكراعين, أحمد نعيم. ٣٩٩١. علم الدلالة بين النظر والتطبيق (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر)

المصري, ابن منظور الأفريقي. ١٩٩١. لسان العرب (بيروت: دار الصادر)

عمر, أحمد مختار. ٢٩٩١. تاريخ اللغة العربية (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)

_____. ٨٨٩١. علم الدلالة (القاهرة: دار الإحياء التراث العربي)

_____. ٢٠٠٨. معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة: عالم الكتب)

مجاهد, عبد الكريم. ١٩٨٥. الدلالة اللغوية عند العرب (الكويت: دار الضياء للطبع والنشر والتوزيع)

مسعور, جبران. ١٩٩٢. الرائد: معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقا لحروفها الاولى (بيروت: دار العلم للملايين)

مطهري, صفية. ٢٠٠٣. الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية (دمشق: اتحاد الكتاب العرب)